الجلسة العملية الثامنة

علائم الصحة والمرض عند الحيوانات والطيور

يقصد بالصحة العامة أن أعضاء الجسم جميعها تقوم بوظائفها بصورة طبيعية ويقال عندئذ للحيوان أنه سليم أو صحيح الجسم.

علائم الصحة عند الأبقار

علائم الصحة كثيرة ومعرفتها ضرورية لإدراك الأعراض المرضية والتخلص منها و أهمها:

- الحيوان السليم يكون دائماً مرتاحاً في وقفته وهادئاً دون أي قلق أو اضطراب.
- يتنفس الحيوان ببطء ونظام مميز، بحيث لا تُدرك حركات التنفس بسهولة إلّا إذا كان الحيوان ساكناً، فتُلاحظ من ارتفاع خواصره وهبوطها، يرافقها انتفاخ المنخرين وانقباضهما، وعدد حركات التنفس في الدقيقة محدد داخل النوع الواحد حيث يكون بحدود 15 – 20 مرة في الدقيقة عند الأبقار الكبيرة و 18 – 22 مرة عند العجول الصغيرة.
- وتكون درجة حرارة الجسم الطبيعية بحدود 38 – 39 درجة مئوية، وأي تذبذب في درجة الحرارة يدل على إصابة الأبقار ببعض الأمراض خاصة الحمى، وتؤخذ درجة الحرارة في الصباح والمساء.
- الجلد يجب أن يكون مرناً، لامعاً له بريق مميز، وعند شده بالأصابع يتحرك بسهولة ويرجع إلى وضعه الطبيعي بعد تركه، وعكس ذلك يشير إلى أنّ الأبقار قد عانت كثيراً من الجوع وسوء التغذية والمرض، ومن البديهي أن يكون الجلد خالياً من الطفيليات كالجرب والقمل والقراد.
- الرأس : يتوضع بصورة طبيعية وغير ممدود إلى الأمام أو مائلاً إلى الأسفل أو الجوانب.
- العيون : برّاقة وخالية من الآفات المرضية ولا يشاهد عليها إفرازات أو عمش.
- المخطم : يجب أن يكون رطب دافئ وكذلك قاعدة القرون والآذان ذات حرارة واضحة محددة، فعند ارتفاع أو انخفاض درجة حرارة قاعدة القرون ويكون المخطم ساخناً وجافاً، فهذه دلالة على إصابة الحيوان بالحمى.

- أما الأغشية المخاطية المبطنة للعين والأنف والفم، فيجب أن تكون لامعة وندية وتأخذ اللون الوردي، وعندما تكون محتقنة ولونها أحمر قاني أو غامق فهذا يدل على إصابتها بالحمى، وإذا كانت شاحبة باهتة اللون فتشير إلى سوء التغذية ووجود الأنيميا عندها، أما إذا كانت تميل إلى الاصفرار فهناك احتمال وجود خلل واضطرابات في عمل الكبد أما النقط النزفية فتدل على وجود أمراض في الدم.

- تبدأ الأبقار السليمة بعملية الاجترار بعد تناول العليقة بنشاط ودون أن يكون هناك فترات توقف طويلة، وتحرك فمها بمعدل 40 - 60 مرة حتى تبلع الغذاء الموجودة في فمها، وعند انخفاض هذا المعدل و تكون عملية الاجترار بلا رغبة فهذا مؤشر على اضطراب في صحة الحيوان، ويقوم الحيوان بالاجترار كل 4 - 6 ساعات، وهذا يتوقف على نوعية وكمية العليقة التي تناولها الحيوان، وبعد تناول كميات كبيرة من العليقة، يمتلئ الكرش كثيراً، قد يُشك بوجود حالات نُفاخ، إلّا أنّ هذه الحالة لا تسبب أضراراً للحيوان ويزول الانتفاخ مع بدء الحيوان بعملية الاجترار، إلا أن حالات النفاخ الشديد والسريع، تؤدي إلى نفوق الأبقار خلال فترة زمنية قصيرة، ويعود سبب النفاخ إلى بقاء بعض المواد والأجسام الغريبة كالشوندر العلفي والبطاطا عالقة في البلعوم وبالتالي تمنع خروج غازات الكرش، مما يؤدي إلى موت الحيوان إذا لم يُسعف في الوقت المناسب، وتعالج حالات النفاخ بالطرق التالية :
  1) - استخدام اللي المعدي .
  2) - استخدام خرطوم النفاخ الكرشي .
  3) – استخدام المبزل .
- تسعل الأبقار بعد إصابتها بأمراض الجهاز التنفسي ويكون هذا السعال مميزاً برطوبته وقوته، وتزول الأعراض بعد المعالجة، أما السعال الخافت الجاف المزمن فيدل على إصابة الأبقار بالسل الرئوي.
- روث الأبقار السليمة يكون طبيعياً وطرياً ومتماسكاً، وقد تظهر بعض الإسهالات الخفيفة عند تغذية الحيوانات على الأعلاف الخضراء، ولا تعتبر هذه الحالة من الحالات المرضية، أما الإسهال المزمن والذي لا يستجيب للعلاج فيكون في أغلب الأحيان دليلاً على إصابة الأمعاء بالالتهابات.
- يفحص الضرع للتأكد من عدم إصابته بالالتهابات.
- تفحص الأجهزة التناسلية للتأكد من سلامتها .

علائم الصحة عند الأغنام

تمتاز الأغنام السليمة والصحيحة بالحيوية والنشاط، وتكون شديدة الانتباه والحذر، وتكون مع أفراد القطيع ولا تشرد عنه.

- الأغشية المخاطية المبطنة للعيون والأنف والفم تكون بلون وردي فاتح، أما إذا كان لونها باهتاً ومائياً فهذا مؤشر على إصابة الدم ببعض الأمراض، وعند اصفرارها فمن المحتمل وجود إصابة كبدية.
- يجب أن تكون فتحتي الأنف نظيفة خالية من الإفرازات المخاطية، أما سعال الأغنام لفترات طويلة، فقد يدل على إصابة الأغنام ببعض الأمراض الرئوية كالسل أو الديدان الرئوية وغيرها.

- عندما تتنفس الأغنام بصعوبة، وتمد رأسها وتخفضه إلى الأرض وتسيل من الأنف إفرازات مخاطية أو مخاطية قيحية مع سعال تشنجي فهذا يدل على إصابة الأغنام ببيرقات ذبابة نغف الأنف الغنمية.
- جلد الحيوانات السليمة يشاهد بلون أبيض زهري عند إبعاد ألياف الصوف عنه، أما عندما يكون مصفراً وتسحب ألياف الصوف منه بسهولة فهذا يعني إصابة الحيوان بأمراض سوء التغذية، أما عندما تصدر عن الصوف روائح كريهة غير مقبولة وينعدم لمعانه فهو يشير إلى الحالة الصحية السيئة للحيوان، وعندما يشاهد الحيوان وهو يحك جسمه بالجدران والأجسام البارزة في الحظيرة، وتتآكل الطبقة الخارجية من ألياف الصوف مع وجود بعض التقرحات والندبات المائية الرطبة وبعض المناطق الخالية من الصوف، فهو دليل أكيد على إصابة الأغنام بالجرب.

.

- الحيوانات السليمة تمشي مشية متوازنة وسريعة، أما التي تعرج وتتأخر في مشيتها عن بقية أفراد القطيع، بالرغم من عدم وجود أي إصابة أو تشقق أو جسم غريب في أظلافها، فمعنى ذلك إصابة الأغنام بالحمى القلاعية، وللتأكد من ذلك يفحص فم الحيوان بعد إبعاد الشفتين إحداهما عن الأخرى، ويشاهد بوضوح انتفاخات أو فقاعات على الفك العلوي ولثة أسنان الفك السفلي، أما عندما تعرج وتشاهد وهي تزحف على أرسغها في المراعي فهو دليل على إصابتها بمرض تعفن الظلف.

علائم الصحة عند الطيور

تتصف الطيور السليمة الخالية من الأمراض بالنشاط والحيوية وسرعة الحركة وهي تتناول غذائها وتبحث عنه وعيونها برّاقة، الزوائد اللحمية على الرأس كالعرف والدالیتان وشحمتا الأذن ذات لون أحمر زاهٍ ولا يوجد عليها أي نوع من البثور والتقرحات والتورمات والإزرقاق .

وعند فحص الجسم نجد الريش نظيفاً ملتصقاً جيداً بالجسم ومتجهاً نحو الخلف وحافته غير متآكلة وله بريق ولمعان خاص به، وتكون مؤخرة الحيوان نظيفة خالية من التلوث والإسهالات.

أما فتحتا الأنف والمنقار، فهي نظيفة وخالية من الإفرازات المخاطية والقيحية والتجبّنات.

وعندما يكون لون الطيور شاحباً والأجنحة متهدلة، ويترافق ذلك بإسهالات مختلطة مع نزف دموي فهو من أعراض الإصابة بالكوكسيديا.

أما عند مشاهدة مواد لزجة بيضاء حول فتحة المجمع والريش ملوثاً فيدل ذلك على إصابة الطيور بالإسهال الأبيض، أما إذا كان الإسهال مخضر اللون مائي القوام فهو من أعراض الإصابة بعدوى السالمونيلا أو الباراتيفوئيد.

وقد تصاب الطيور بسعال وأنين مع صعوبة في التنفس ويرفع الطير رأسه إلى الأعلى فاتحاً فمه يريد التنفس مع تشنجات عصبية كأن يسير إلى الخلف أو يدور حول نفسه أو يصاب بشلل جزئي أو كامل فهي من الأعراض المميزة لمرض النيوكاسل أو شبه طاعون الدجاج.

وعندما تتورم الساق وتتشوه الأقدام وتعرج الطيور فهو من أعراض الإصابة بجرب الأرجل.

نهاية الجلسة العملية الثامنة